الوحدة

أسبوعية . سياسية . شاملة

تأسست في 22 مايو 1990م

ALWAHDAH

التجسيد الصادق لديمقراطية الرأي والرأي الآخر

www.alwahdah.info

8 صفحات

العدد 1350

الأربعاء | 6 ربيع الأول 1448هـ | 19 أغسطس 2026م

Issue No(1350). Wed 19 Aug – 2026

أهداف الثورة اليمنية

- التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتهما وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والإمتيازات بين الطبقات.
- بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسبها.
- رفع مستوى الشعب اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً.
- إنشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمد انتظمته من روح الإسلام الحنيف.
- العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة.
- احترام مواثيق الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الايجابي وعدم الانحياز والعمل على إقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم.

تحذيرات من مخاطر الكيميائيات على مرممي الآثار

موعد مع الحشد الأعظم

4_5

طهران: مضيق هرمز لن يُفتح قبل تحقيق هذه الشروط

6

نساء عدن يتظاهرن رفضاً للتجنيد والزجّ بأبنائهن في حروب الوكالة

8

استهداف "أرامكو جيزان" بالمسيّرات

صنعاء تعمّق أزمة الرياض وتضعها أمام خيارين

بن حبتور يُحذر الرياض: نقل التصعيد للداخل اليمني لن يحمي أراضيكم من الرد

سياسيون: الرياض تتجه للتخلي عن "المخا ومأرب" كمخرج لورطتها في اليمن

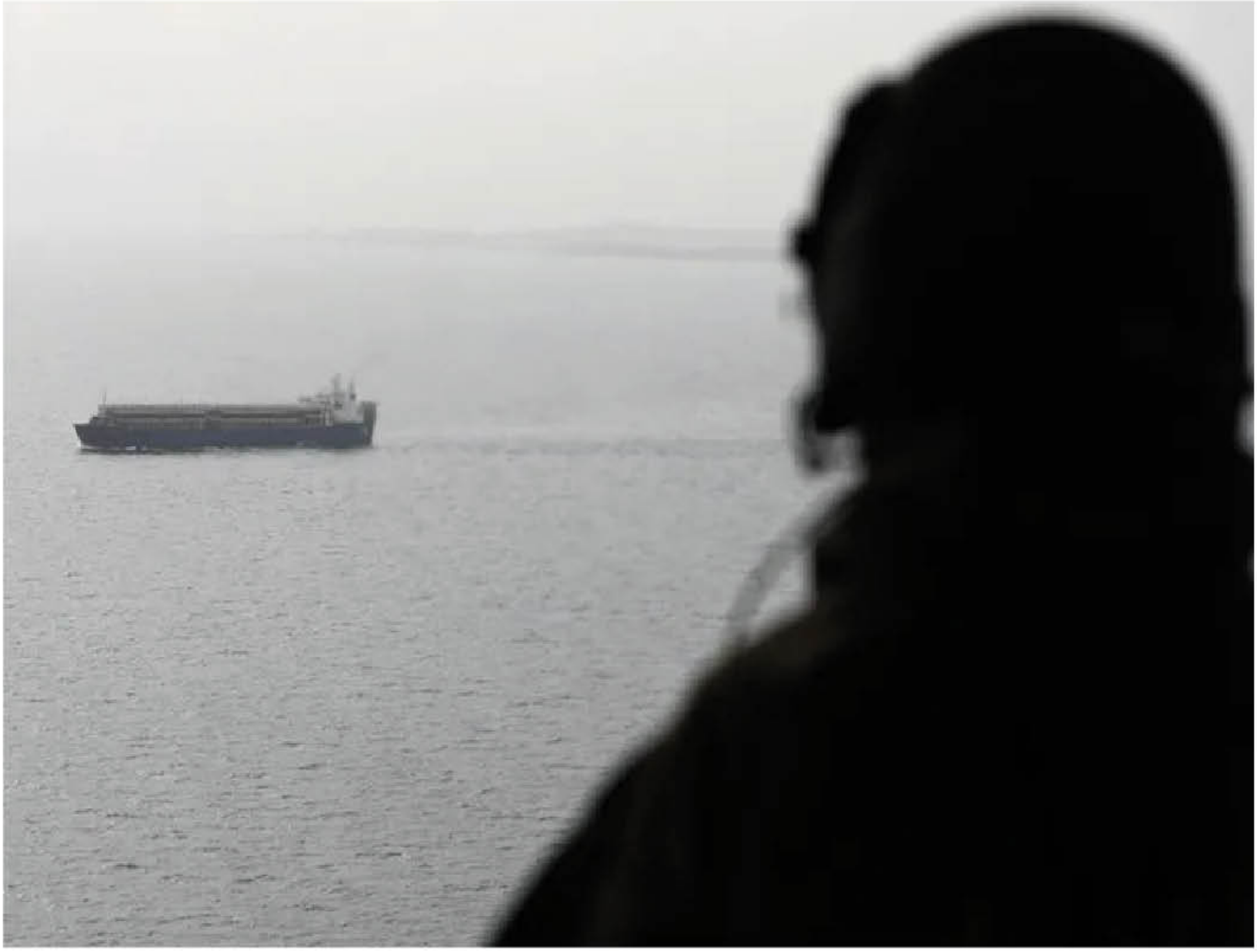

الوحدة
الأربعاء العدد 1350
6 ربيع الأول 1448هـ | 19 أغسطس 2026م

تأكيدات أن الحصار لايزال في مراحله الأولى

تلويح يمني بتوسيع نطاق عمليات الحظر على السعودية

■ سياسيون: الرياض ستتخلى عن المخا ومأرب كمخرج لورطتها في اليمن

أكد عضو المكتب السياسي لانصار الله عبدالله النعمي أن السعودية لن تستطيع تحمل الحصار المفروض عليها، ولن تستطيع تحمل الصواريخ التي تدك شركة ارامكو في جيزان.

وأوضح النعمي في تدوينة على (إكس)، رصدتها "الوحدة"، أن السعودية ستتخلى عن المخا ومأرب كإثبات على حسن النوايا، وكمخرج لها من الورطة التي دخلت فيها.. وأشار النعمي إلى أن السعودية لن تضحي بنفطها من اجل قليل من المرتزقة الذين لم يستطيعوا ان يحققوا لها شيئا.

من جانبه قال المحلل السياسي ضرار الطيب، أن الحظر البحري المفروض على السعودي لا يزال في أول مراحله، ومن المرجح أن يتصاعد قريبا، سواء من ناحية النطاق الجغرافي للعمليات، أو من ناحية فئات السفن المستهدفة.

وأضاف الطيب، أن معادلة "الحصار بالحصار" لم تنطلق لامتصاص مطالبات الشعب، بل لفرض حصار فعلي على السعودية يماثل الحصار الذي تفرضه على اليمن، لافتا إلى أن هذه المعادلة لا تتأثر بتحضيرات وضجيج التصعيد البري بالشكل الذي يعتقده السعودي.. ونوه الطيب بأن القيادة اليمنية أطلقت تحركا شاملا لإنهاء العدوان والحصار والاحتلال، وليست مجرد مناورة استنزاف وجس نبض.

وبينما تؤكد تقارير دولية نجاح اليمن في فرض الحظر البحري على السعودية؛ تتزايد مؤشرات نجاح صنعاء في فرض قيود بحرية على حركة الشحنات النفطية السعودية، مع بروز تداعيات مباشرة على صادرات المملكة المتجهة إلى الأسواق الآسيوية، في ظل المخاطر المرتبطة بالملاحة عبر البحر الأحمر وباب المندب.■

◄ النعمي

◄ الطيب

ردًا على اختراق أجواء صعدة وحجة

القوات المسلحة تستهدف مصفاة أرامكو في جيزان

أكد مصدر عسكري، أن القوات المسلحة اليمنية استهدفت أمس الثلاثاء، مصفاة أرامكو في جيزان بعدد من الطائرات المسيرة.

وأوضح المصدر، أن استهداف المصفاة جاء ردا على اختراق الأجواء في محافظتي صعدة وحجة وكانت الإصابة دقيقة بفضل الله.

وكانت مدفعية العدو السعودي استهدفت أمس الثلاثاء، مناطق متفرقة بمديريتي غمر والظاهر في محافظة صعدة.

وأوضح مصدر أمني، أن العدو السعودي استهدف بقصف مدفعي قرى آهلة بالسكان في عزلة غافرة بمديرية الظاهر، ومنطقة غور المشوات بمديرية غمر.

ويواصل العدو السعودي اختراق الأجواء اليمنية من خلال استهداف المواطنين المدنيين في القرى والمديريات بمحافظتي حجة وصعدة المحادة جغرافيا للسعودية وذلك بالطيران الحربي والمسير وكذا سلاح المدفعية مما أسفر عن سقوط عدد من الشهداء والجرحى بين سكان تلك المناطق، الأمر الذي يحتم على القوات المسلحة اليمنية الرد على العدو السعودي واستهداف مصالحه الحيوية وفق معادلة "الحصار بالحصار والعين بالعين" لردع الانتهاكات الاجرامية السعودية التي يرتكبها ضد الشعب اليمني.■

مساع سعودية-إسرائيلية لاستهداف البلدين

وزارة الخارجية تؤكّد وقوف اليمن إلى جانب العراق والصومال

أكدت وزارة الخارجية والمغتربين، أن النظام السعودي يسعى لإثارة الفتنة بين أبناء الشعب العراقي مستفيدًا من الغطاء الأمريكي ومستغلًا علاقته ببعض الأطراف.

ووجهت وزارة الخارجية في بيان صادر عنها، النصح للحكومة العراقية بالاستماع لمطالب الشعب المحقة وعدم الانجرار خلف المخطط الأمريكي، السعودي.

ولفت البيان إلى أن النظام السعودي يعمل على تحويل اختلاف وجهات النظر داخل المكونات العراقية إلى مواجهات دامية والخاسر الوحيد فيها هو الشعب العراقي.. وأشار إلى أن الذاكرة العراقية ما تزال مليئة بمشاهد العمليات الانتحارية التي أدت إلى استشهاد الآلاف من أبناء الشعب العراقي وبرعاية أمريكية وتمويل سعودي.

وجدّدت وزارة الخارجية التأكيد على وقوف اليمن إلى جانب الشعب العراقي ومقاومته الإسلامية التي حرّرت العراق من الجماعات التكفيرية التابعة للمخابرات الأمريكية.. كما أوضحت وزارة الخارجية والمغتربين، أن الجمهورية اليمنية تابعت بحزن الأحداث الدامية في مدينة بيدوا الصومالية والتي راح ضحيتها العشرات من أبناء الشعب الصومالي وتستنكر الأعمال الإجرامية التي رافقت تلك الأحداث.

وأكدت وزارة الخارجية في بيان صادر عنها، أن مثل هذه الأحداث لا تخدم سوى المتربصين بالصومال وفي مقدمتهم الصهاينة.

كما أكدت أن على العقلاء، تفويت الفرصة على الأعداء ومعالجة الخلافات السياسية، وأن تظل المصلحة العليا هي وحدة الصومال وسلامة أراضيه وصون دماء شعبه.

ونصحت الوزارة، الجماعات التي تحمل سلاحها لاستهداف الشعب الصومالي المسلم بأن تصوّب ذلك السلاح نحو التغلغل الصهيوني في جمهورية الصومال.

واختتمت وزارة الخارجية بيانها بالتأكيد على وقوف الجمهورية اليمنية إلى جانب جمهورية الصومال في مواجهة مشاريع التقسيم والتجزئة والخطر الإسرائيلي.■

في ذكرى استشهاد الرهوي ورفاقه

الحوثي: الشهداء أوفوا بعهدهم وقدموا أرواحهم في أشرف قضية

أكد عضو المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي، أن رئيس حكومة التغيير والبناء الشهيد أحمد غالب الرهوي ورفاقه الوزراء الشهداء كانوا رجال مسؤولية وموقف؛ حملوا أمانة العمل العام في ظرفٍ بالغ الصعوبة، جراء العدوان والحصار السعودي الأمريكي.

وقال محمد علي الحوثي في بيان بالذكرى السنوية لاستشهاد رئيس الوزراء أحمد الرهوي ورفاقه "نستذكر اليوم هؤلاء الرجال الذين ارتقوا وهم يؤدون واجبهم، في وقت كانت فيه أمتنا تواجه أعنف عدوان صهيوني على فلسطين وغزة ولبنان وسوريا والعراق وإيران، عدوانٌ بالقتل والإبادة، وانتهاك حرمة المسجد الأقصى المبارك والتهديد بهدمه".

وأضاف في البيان بعنوان "في ذكرى رحيل رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه"، " تحل علينا ذكرى استشهاد المجاهد أحمد غالب الرهوي، رئيس مجلس الوزراء، وعدد من رفاقه الوزراء والزملاء في رئاسة الوزراء، الذين ارتقوا شهداء إثر غارة صهيونية غادرة استهدفتهم في لقاء عمل يوم الخميس الخامس من ربيع الأول ١٤٤٧هـ وهم يؤدون واجبهم في مرحلة استثنائية من تاريخ اليمن والأمة".

وأشار محمد علي الحوثي، إلى أن موقف اليمن من قضية فلسطين ومظلومية الشعب الفلسطيني في غزة، كان تعبيراً عن ضمير شعبٍ لم يقبل أن يقف متفرجاً أمام المأساة الإنسانية التي يعيشها إخوته مهما كانت التضحيات والتبعات، وعمّد الموقف بالدم كواجب إيماني وأخلاقي وإنساني، مؤكدًا أن نصرة المظلوم ليست شعارًا عابرًا، وإنما مسؤولية أخلاقية وإنسانية تمتحن عند الشدائد.

وأوضح أن الشعب اليمني وقائده منذ اليوم الأول لهذا الموقف، كانوا مدركين أن التضحية في سبيل الله هي طريق نصرة الإخوة في فلسطين، وأن الشهادة في هذه المعركة ليست خسارة، بل منزلة رفيعة وفوز عظيم.

وقال "لقد كانت التضحيات كبيرة، لكنها لم تثنِ شعبنا العزيز عن موقفه في الثبات والصمود والتماسك، وصارت أرواح شهدائنا وقودًا يتّقد في قلوبنا وقلوب أحرار العالم، ورفعت دماؤهم الطاهرة سقف الطموح، وجعلتنا أكثر تمسكاً بالمبدأ، وأعظم ثباتاً على العهد، لأن الشعب اليمني يدرك أن هذه المعركة هي أقدس معركة يخوضها".

وأضاف "شعبنا الذي نبض بقلب فلسطين، وأحس بجراحها كما هي جراحه، لن يبدل ولن يضعف، ولن يكل ولن يمل، وسيمضي في طريق البناء والتطوير لقواتنا المسلحة، رغم أنف الأعداء والمنافقين، متوكلين على الله العزيز الجبار، وبإذنه سبحانه وتعالى، أننا سنظل في خندق القدس وغزة مجاهدين في سبيل الله، حتى يزول الكيان الصهيوني، ويهوي الطغيان الإبستيني، وحتى نلحق بالركب الطاهر، أو ننعم بالنصر المبين".

وأكد الحوثي أن الشهداء أوفوا بعهدهم مع الله ومع شعبهم، وقدموا أرواحهم في أشرف قضية، ضد ألد أعداء الله من الصهاينة المجرمين، وهذا هو الفوز الحقيقي، واثبتوا رجال بأداء أعمالهم أنهم لم يكونوا مناصبَ

فحسب، بل رجالَ مسؤولية وموقف؛ حملوا أمانة العمل العام في ظرفٍ بالغ الصعوبة، وهو العدوان والحصار السعودي الأمريكي، ثم العدوان الإسرائيلي على بلدنا وشعبنا؛ اختاروا أن يظلوا أوفياءً لما آمنوا به، حتى كان ختام مسيرتهم شهادةً ستبقى حاضرة في ذاكرة اليمن والأمة.

وتابع "وفي ذكرى شهدائنا، فإن واجبنا لا يقتصر على استحضار أسمائهم أو تعداد مناقبهم، بل أن نحفظ المبادئ والقيم التي عاشوا من أجلها، وهي الجهاد في سبيل الله، والإخلاص في المسؤولية، والصدق في الموقف، والثبات عند المحن، وخدمة الوطن والشعب".

وشدّد الحوثي، على ضرورة أن تكون أرواح ودماء الشهداء دافعاً للجميع لمضاعفة العمل، حتى نيل كامل حريتنا وعزتنا وحقوقنا، وترسيخ مؤسسات الدولة، وتحسين حياة الناس، وبناء اليمن الذي يستحقه أبناؤه"، مترحمًا على أرواح الشهداء أحمد غالب الرهوي ورفاقه، وكل شهداء اليمن وفلسطين، متمنيًا الشفاء للجرحى.■

الوحدة
أسبوعية . سياسية . شاملة
التحديد الصادق لمعطيات اليوم والرؤى الأخر
ALWAHDAH
تأسست في 22 مايو 1990م - تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر

نجيب علي العصار
مدير التحرير

عبدالقادر عبدالله سعد
نائب مدير التحرير

عبده حسين الأكوع
سكرتير التحرير

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALWAHDAHNEWS.NET
جميع المراسلات باسم رئيس التحرير :
الإدارة العامة صنعاء -شارع المطار | تحويلة: 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس: 331505 - 334614 ص.ب (8973)

استنفار أمريكي بشأن باب المندب

صنعاء توجه صفعات مدوية للرياض وتضعها أمام خيارين

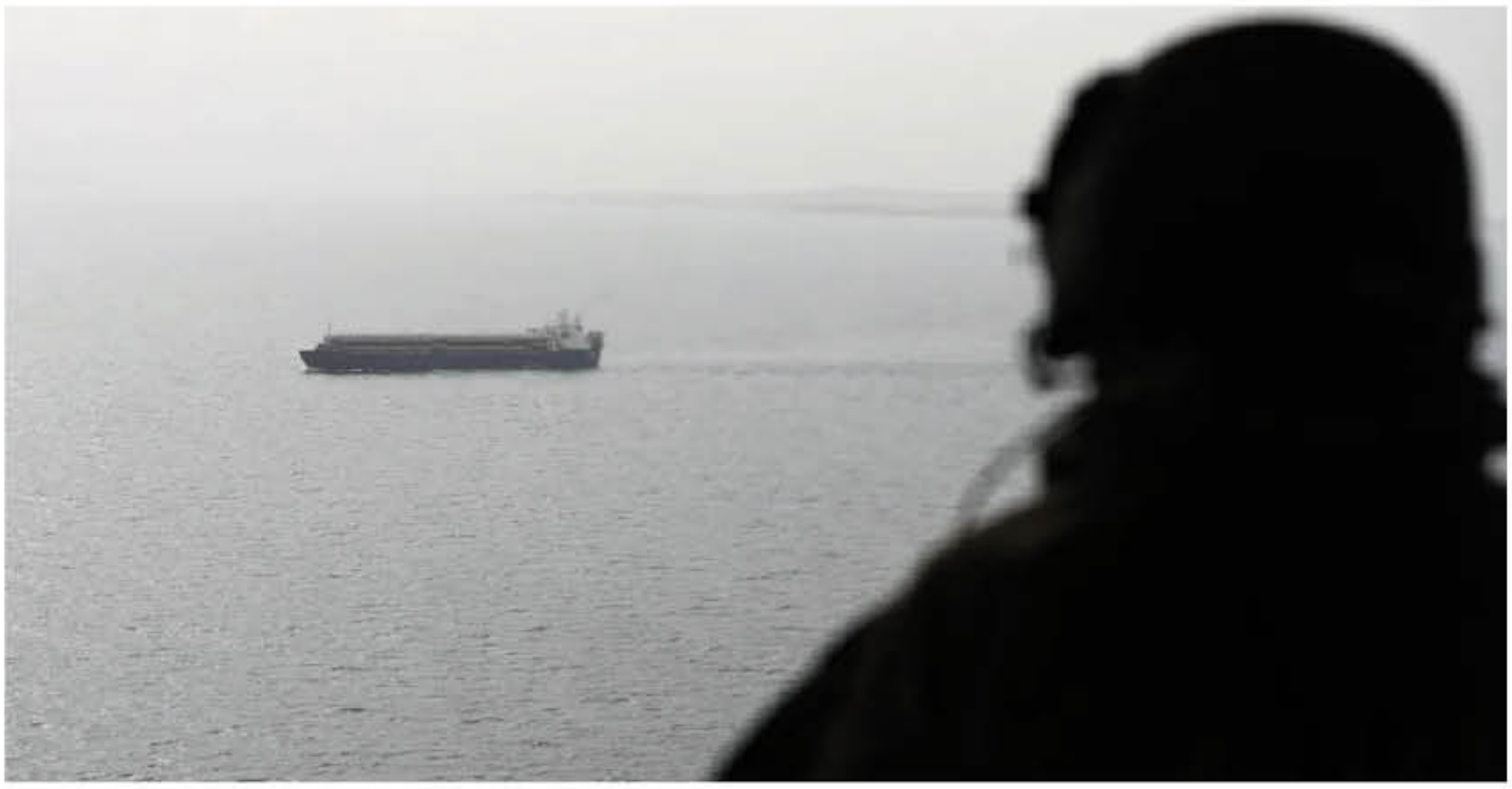

كثفت صنعاء خلال الأسبوع الجاري، عملياتها العسكرية ضد السعودية وفصائلها في البر والبحر شرقاً وغرباً، وسط استنفار أمريكي بشأن باب المندب، بالتزامن مع دخول الأسبوع الخامس من قرار اليمن حظر الملاحة السعودية وتثبيت معادلة "الحصار بالحصار والتصعيد بالتصعيد".

وقال محمد الفرح، عضو المكتب السياسي لأنصار الله، في تغريدات على حسابه بموقع "إكس"، رصدتها "الوحدة"، إن "الرياض تحاول الجمع بين خيارات متضادة عبر رغبتها في شن الحرب مع ضمان سلامة منشآتها وسعيها لتقمص دور الوسيط والوصي في آن واحد، فضلاً عن محاولاتها التوفيق بين إرضاء الإدارة الأمريكية والشراكة مع كيان العدو الصهيوني من جهة، وادعاء قيادة العالم الإسلامي من جهة أخرى".

وأضاف: "النظام السعودي بات محاصراً بين خياران أحلاها مر في اليمن فإما أن يكتفي بدور الوسيط ويتفرج على تهاوي مجاميعه التي حشدها تحت الضربات لأثبات ادعاء الحياد، أو يخوض مواجهة مباشرة سيكتب فيها فشله وهزيمته".

وقلل من جدوى التحالفات والإدانات الشكلية ومحاولات إضاعة الوقت، مؤكداً أنه "لا مفر للرياض إلا إيقاف حربها وحصارها، وإنهاء احتلالها، وإصلاح ما دمرته، والخروج الكلي من اليمن".

وتابع: "اليمن ستتحرر رغم أنف آل سعود، والحصار سيرفع بالقوة، ولن تكون اليمن يوما حديقة خلفية لعبيد الأمريكيين والصهاينة".

وأردف: "نحن مصرون ومستبسلون ومستعدون للتضحية بأغلى ما نملك وقد أعددنا العدة الكافية، وفوق ذلك مستعينون بالله ومتوكلون عليه".

وشدد قائلا: "لن نتراجع حتى لو قلتم بأننا أتباع يأجوج ومأجوج".

◄ الفرح: لن نتراجع حتى لو قلتم بأننا أتباع يأجوج ومأجوج

◄ العزي: الحل الناجع يكمن في تجاوز الجارة لرغبات "الأصدقاء الزائفين"

إجراء احتجاجي

فيما اعتبر حسين العزي، عضو المكتب السياسي لأنصار الله، في تغريدة على حسابه بموقع "إكس"، تابعتها "الوحدة"، أن "موقف صنعاء الأخير لا يندرج ضمن التصعيد العسكري، بل يأتي كإجراء احتجاجي صارم إزاء استمرار الحصار المفرط وطويل الأمد المفروض على البلاد".

وأشار إلى أن "موقف الرياض لا يعبر عن عجز أو خوف أو ضبط للنفس، وإنما يمثل احتجاجا صامتا تجاه أطراف وجهات "خبيثة"؛ في إشارة ضمنية إلى مرتزقتها.

ونوه بأن تلك الأطراف ما تزال تعيق الرياض وتمنعها من مشاطرة صنعاء الحرص على المضي قدماً نحو الحلول السياسية الواضحة.

ولفت إلى أن الحل الناجع يكمن في أن تتجاوز الجارة رغبات "الأصدقاء الزائفين"، ممن يسعون لاستغلالها وتمرير أجنداتهم الخاصة ومواصلة تحقيق مصالحهم على حساب المنطقة واستقرارها.

جبر الضرر

من جهته حيا مجلس الوزراء، العمليات العسكرية التي تقوم بها القوات المسلحة ضد العدو السعودي وفي الأراضي المحتلة في إطار معادلة التصعيد بالتصعيد.

وأشاد بمستوى اليقظة والجاهزية العالية للقوات المسلحة وتعاملها المبكر والفاعل مع تحضيرات العدو السعودي.

وجدد التأكيد على أنه ليس أمام هذا العدو المتكبر سوى الانصياع للمطالب والاستحقاقات العادلة لشعبنا اليمني والقيام بإنهاء العدوان ورفع الحصار ودفع المرتبات وتعويض الأضرار وجبر الضرر الذي تسبب به لشعبنا العزيز.

حل وحيد

فيما جدّدت وزارة الخارجية بحكومة التغيير والبناء بصنعاء، التأكيد على أن الحل الأقرب والأسلم والأقل كلفة هو تنفيذ النظام السعودي للمطالب المحقة والمشروعة لليمن والالتفات إلى وضعه الداخلي وقضاياه الخاصة وترك اليمنيين وشأنهم.

وقالت الوزارة في بيان لها: "بعد تنصّل النظام السعودي عن جميع الالتزامات السابقة وتصعيده بالحصار بصورة غير مسبوقة، عمدت الجمهورية اليمنية إلى فرض معادلة "الحصار بالحصار" كخطوة ضرورية لإنقاذ الشعب اليمني من أسوأ كارثة إنسانية في العالم".

وأضافت: عندما فرض الشعب اليمني معادلة "الحصار بالحصار"، ذهب السعودي إلى خطوات تصعيدية أخرى وهي التحشيد المستمر لأتباعه على كافة الأراضي اليمنية المحتلة.

واعتبرت التحشيدات السعودية، تهديدًا مباشرًا لأمن وسلامة واستقرار اليمن ولذلك تعاملت القوات المسلحة اليمنية معها بالطريقة المناسبة.

وشددت أن على النظام السعودي أن يُدرك جيدًا أنه لا مفر من رفع حصاره على اليمن وإنهاء تحشيداته وتمكين أبناء اليمن من ثرواتهم.

وأردفت: "كلما أمعن النظام السعودي في خطواته التصعيدية سيواجه بالمثل".

تحذير جديد

وكان الدكتور عبدالعزيز بن حبتور، عضو المجلس السياسي الأعلى، وجّه تحذيراً شديداً إلى السعودية، في لهجة حملت رسائل سياسية وعسكرية مباشرة بشأن استمرار التحشيدات العسكرية ومحاولات فرض معادلات جديدة على الأرض.

وأكد بن حبتور، في تصريح صحفي، أن استمرار التحشيدات السعودية ومحاولات فرض معادلات عسكرية جديدة سيُقابل بما يلزم لحماية اليمن وأمنه وسيادته المقدسة.

وأعتبر أن التحشيدات العسكرية السعودية المتواصلة ليست إجراءً معزولًا، وإنما ضمن مسار تصعيدي سبقتها إجراءات وضغوط اقتصادية وسياسية وحصار خانق على المطارات وقيود مفروضة على الموانئ، ما يكشف أن خيار التصعيد وإبقاء اليمن تحت الضغط لا يزال قائمًا لدى جانب العدو السعودي.

وقال "إن محاولة نقل التصعيد إلى الداخل اليمني عبر قوى وأدوات محلية رخيصة من المرتزقة اليمنيين لا تغير من طبيعة المسؤولية عنه، ولا تعفي الجانب السعودي الذي يقف خلف هذا المسار من المسؤولية عن نتائجه وتداعياته".

وأضاف: "نحن لا نسعى إلى إعادة الحرب، وقد أثبتنا خلال سنوات التهدئة الماضية حرصنا على منح مسار السلام فرصته، لكن ذلك لا يعني القبول باستغلال التهدئة للتحشيد أو فرض وقائع عسكرية جديدة على الأرض".

ونوه بأن الرهان على الدعم الأمريكي، الصهيوني ونقل المواجهة إلى الداخل اليمني وإدارتها عبر قوى محلية عميلة للخارج، بما يسمح للطرف السعودي بالبقاء بعيدًا عن تبعات التصعيد، رهانًا خاطئًا.

وتابع "لا يمكن القبول بتحويل الأراضي اليمنية إلى ساحة مفتوحة للمواجهة، مع بقاء الأراضي والمصالح السعودية بمنأى عن تداعياتها ورد فعلنا بما يتناسب وطبيعة الحدث".

وجدّد التأكيد على أن القوات المسلحة اليمنية تراقب بحذر شديد التحركات المشبوهة والمعادية للشعب اليمني بجدية بالغة، واستمرار التحشيدات ومحاولات فرض معادلات عسكرية جديدة سيُقابل بما يلزم لحماية اليمن العظيم وأمنه وسيادته المقدسة.

وأشار إلى أن الطريق الأقصر لتجنب التصعيد يتمثل في وقف التحشيدات والإجراءات العدائية، والانتقال من إدارة الأزمة وممارسة الضغط على اليمن إلى معالجة أسبابها وتنفيذ استحقاقات السلام بصورة جادة ومسؤولة.

استنفار أمريكي

يأتي ذلك وسط استنفار أمريكي بشأن باب المندب وسط مخاوف إغلاقه.

ونقلت شبكة فوكس نيوز عن مسؤول في البيت الأبيض مطالبته من وصفهم بـ"الحوثيين" مواصلة الالتزام بالهدنة السابقة مع بلاده، مبدياً قلقه من قرار صنعاء إغلاق المضيق.

وأفاد المصدر بأن إدارة ترامب تجري حواراً متواصلاً مع السعودية وحكومتها في عدن بشأن الاستقرار في محاولة لعرض جديد.

وكان متحدث الخارجية الأمريكي قال في تصريحات تلفزيونية إن حركة الشحن في البحر الأحمر تمثل أولوية قصوى لإدارة ترامب، مؤكداً وجود مخاوف من إغلاقه.

وتأتي التصريحات الأمريكية وسط تطورات متسارعة تشهدها المنطقة، أبرزها دخول العمليات اليمنية لحظر الملاحة السعودية أسبوعها الخامس، إضافة إلى ترقب عودة تصعيد إقليمي واسع في ضوء انتهاء الهدنة مع إيران.

وتعكس العروض الأمريكية لصنعاء قلق واشنطن من احتمال رفع اليمن تصعيدها نحو مرحلة جديدة بالتوازي مع إغلاق هرمز، ما قد يدفع أسعار النفط نحو قفزة جديدة تخشى الإدارة الأمريكية عواقبها.■

المولد النبوي يودّ الساحات ويشعل موجة تحشيد عارمة

موعـد مـع الحشد الأعظم

لم يعد المولد النبوي الشريف مناسبة تنتظر يومها المحدد حتى تبدأ مظاهر الاحتفال: فمنذ منتصف شهر صفر، أخذت المدن والقرى والأحياء تستعد للمناسبة، فيما تحولت مؤسسات الدولة والسلطات المحلية والقطاعات الاجتماعية والثقافية والتربوية إلى ورش عمل مفتوحة لإعداد برنامج واسع يمتد من العاصمة صنعاء إلى المديريات والعزل والقرى.

إنها مناسبة تتداخل فيها الأبعاد الدينية والاجتماعية والثقافية والإعلامية، وتتحول فيها ذكرى مولد النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم إلى مساحة واسعة للتعبير عن الفرح والانتماء واستحضار السيرة النبوية.

وفي الخطاب الرسمي، لا تُقدَّم المناسبة باعتبارها احتفالاً عابراً، بل محطة سنوية لاستحضار الرسول وسيرته وقيمه ومواقفه.

وفي هذا السياق، يقول قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي: «إن إحياء ذكرى مولد النبي الشريف هو إحياء لذكرى أعظم نعمة أنعم الله بها على البشرية»، مؤكداً أن المناسبة تمثل فرصة لاستلهام الهداية والقيم التي جاء بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

وهكذا، فإن المشهد الذي يتشكل في الشوارع والساحات والمدارس والمؤسسات ليس وليد أيام قليلة، وإنما نتيجة مسار يبدأ مبكراً ويتسع تدريجياً، حتى يصل إلى ذروته في الثاني عشر من ربيع الأول.

شبكة احتفالات

في صنعاء، لا ينحصر برنامج الاحتفاء في الفعالية المركزية، بل يبدأ من المديريات والأحياء، عبر أمسيات وندوات وأنشطة ثقافية تتسع تدريجياً.

وشهدت مديريات السبعين وشعوب ومعين في أمانة العاصمة فعاليات مرتبطة بالمناسبة، فيما تواصلت الأنشطة في بني حشيش والحيمة الداخلية وجحانة بمحافظة صنعاء، وفي الحديدة، امتدت الأمسيات إلى عدد من المديريات، وشاركت مؤسسات حكومية وقطاعات خدمية في برنامج الاحتفاء.

وتعكس هذه الفعاليات طبيعة التحضير للمناسبة؛ إذ تتوزع الأنشطة على ساحات جغرافية ومؤسسات مختلفة، قبل أن تتجه في النهاية نحو الفعاليات المركزية.

تحضير رسمي واسع

دخلت مؤسسات الدولة على خط التحضير للمولد منذ وقت مبكر، عبر خطط إعلامية وتربوية وبرامج تنفذها الوزارات والسلطات المحلية والمؤسسات الحكومية.

وفي هذا السياق، دشنت وزارة الإعلام الخطة الإعلامية الخاصة بإحياء ذكرى المولد النبوي للعام 1448هـ، بمشاركة المؤسسات والوسائل الإعلامية الحكومية والخاصة، بهدف تنسيق التغطية وتحديد المهام خلال المرحلة المقبلة.

وتشمل المواكبة الأخبار والتقارير والمواد التلفزيونية والإذاعية والصور والفلاشات والحملات الإلكترونية، بما يجعل المناسبة حاضرة إعلامياً قبل موعد الاحتفال المركزي.

وبالتوازي، تواصل السلطات المحلية في المحافظات والمديريات إعداد برامجها وتنسيق الفعاليات ومتابعة مشاركة القطاعات المختلفة، ليأخذ التحضير طابعاً مؤسسياً يمتد من المركز إلى المناطق المحلية.

إطلاق قناة ومهرجان ثقافي

في بعده الإعلامي والثقافي، شهد المشهد إطلاق «قناة المولد النبوي الفضائية» كمنبر متخصص يرافق الموسم الاحتفالي الممتد من 17 صفر حتى نهاية ربيع الأول. وتكمن أهمية القناة في منح الحراك الميداني تغطية فضائية مركزة وعلى مدار الساعة، مما ينقل الأنشطة المحلية في القرى والمديريات إلى شاشة عامة تُبرز الحجم الكلي للتفاعل.

وبالموازاة مع البث الفضائي، تشهد صنعاء انطلاق الدورة الـ13 من مهرجان الرسول الأعظم للإبداع الفني والثقافي، والذي يشكل منصة لرعاية المواهب في مجالات الشعر والإنشاد والمسرح والتلاوة لكبار والأشبال. ويتضمن المهرجان العرض المسرحي واللوحات الفنية مثل لوحة «نور الله»، التي تستعرض محطات من السيرة النبوية وفتح مكة، مما يضفي بعداً جمالياً وفنياً يتجاوز الطابع الخطابي التقليدي ويدمج الشباب والأطفال في صناعة الحدث.

التربية

القطاع التربوي يحتل موقعاً خاصاً في التحضير للمولد، باعتباره أحد أكثر القطاعات اتصالاً بالمجتمع.

وخلال الأيام الأخيرة، استمرت الأنشطة التربوية في مديريات محافظة صنعاء، ومنها الطيال وهمدان وبني حشيش، حيث نظم القطاع التربوي فعاليات ثقافية مرتبطة بالمناسبة.

كما بدت المدارس الحكومية والأهلية في محافظة صنعاء جزءاً واضحاً من المشهد، مع استمرار الأنشطة المرتبطة بالمولد منذ منتصف شهر صفر.

وهنا تظهر إحدى أهم خصائص التحشيد الرسمي للمولد: فهو لا ينتظر يوم المناسبة، بل يبدأ قبلها بأسابيع، ويحول الفترة السابقة إلى سلسلة من الفعاليات التي تهيئ المجتمع للموعد المركزي.

فالمدرسة لا تصبح مجرد مكان للتعليم، وإنما مساحة لنشاط ثقافي أو إنشادي أو إذاعي أو احتفالي، فيما يدخل الطلاب في أجواء المناسبة من خلال البرامج والفعاليات.

وبذلك يصبح القطاع التربوي جسراً يصل المناسبة إلى جيل جديد، ويجعل الاحتفال جزءاً من البيئة المدرسية قبل الوصول إلى الساحات.

وفي هذا الاتجاه، أقر لقاء تحضيري برئاسة وزير التربية والتعليم والبحث العلمي حسن الصعدي البرامج والأنشطة التربوية الخاصة بالمناسبة، مؤكداً ضرورة الاعداد الجيد لمختلف الفعاليات، وقال: «ضرورة الإعداد والتحضير الجيد لمختلف برامج وأنشطة وفعاليات إحياء ذكرى المولد النبوي الشريف للعام الهجري 1448هـ بما يليق بعظمة المناسبة ويجسد حب اليمنيين وتعلقهم بالرسول الأعظم».

ولم يقف حديث الوزير عند الجانب الاحتفالي، إذ حث على أن تتضمن الفعاليات إحياء السيرة النبوية ومواقفه، قائلاً: «والتحشيد للمشاركة في الفعاليات والأنشطة التحضيرية للمولد النبوي الشريف وصولاً للفعالية المركزية».

وفي فعالية وزارة التربية والتعليم والبحث العلمي قال الصعدي إن المناسبة تستحضر «ميلاد خير البرية من أخرج الله به الناس من ظلمات الجاهلية إلى نور الهداية»، فيما أكد وزير الصحة والبيئة الدكتور علي شيبان حرص الشعب اليمني على الاحتفاء بالمولد والاقتداء بالنبي في الأقوال والأعمال.

أما نائب وزير التربية والتعليم والبحث العلمي الدكتور حاتم الدعيس، فذهب إلى ربط المناسبة بما يسميه الخطاب الرسمي الهوية الإيمانية والثقافية، معتبراً أن إحياءها أصبح «مظهراً من مظاهر الهوية الإيمانية والثقافية وتعبيراً عن محبة راسخة لرسول الله واعتزازاً بالقيم التي جاء بها».

المحافظات

ومن الخطأ النظر إلى احتفال المولد باعتباره حدثاً صنعانياً فقط.

فالفعاليات تتوزع على محافظات عدة، وتظهر الأخبار اليومية اتساع رقعة النشاط في الحديدة وإب والبيضاء وحجة والمحويت ومحافظات أخرى، إلى جانب محافظة صنعاء وأمانة العاصمة.

وفي الحديدة، استمرت الأمسيات الاحتفالية في المديريات، فيما نظمت فروع المؤسسة العامة للاتصالات والهيئة العامة للبريد وشركة تليمن والوحدة التنفيذية للمشاريع أمسية خاصة بالمناسبة.

وفي البيضاء نظم فرع البنك المركزي اليمني فعالية خطابية بالمناسبة.

ويتسع نطاق التحشيد لإحياء المولد النبوي الشريف في إب وذمار وحجة والضالع، مع انتقال الفعاليات من مراكز المحافظات والمديريات إلى العُزل والجامعات والمنابر، بالتزامن مع اقتراب الموعد المركزي.

في إب، امتدت الفعاليات إلى عُزل ومديريات عدة، فيما شهدت جامعة جبلة للعلوم الطبية والصحية ومستشفاها الجامعي فعالية خطابية وثقافية بالمناسبة، إلى جانب استمرار الأنشطة في المخادر والمشنة وفرع العدين والسرة وغيرها.

أما ذمار، فبرز فيها مسار العلماء والخطباء؛ إذ عقد مكتب الهيئة العامة للأوقاف والإرشاد لقاءً موسعاً للعلماء والخطباء والمرشدين، بالتزامن مع فعاليات مؤسسية ورياضية، بما يعكس تعدد مسارات التحشيد في المحافظة.

وفي حجة، يتخذ الحراك بعداً تنظيمياً ودينياً متزامناً، مع لقاءات لعلماء وخطباء المحافظة، إلى جانب استمرار الفعاليات في المديريات، بما يدفع المحافظة تدريجياً نحو الاستعداد للفعالية المركزية.

وتقدم الضالع نموذجاً أكثر وضوحاً لانتقال التحشيد من الفعالية المحلية إلى تجهيز الساحة؛ فقد شهدت عزلة ضوران بمديرية الحشاء فعالية خطابية، كما أقيمت أمسيات في مربع قاع الأحذوف، وشاركت قطاعات تربوية ونسوية ومؤسسات حكومية في أنشطة بالمناسبة.

والضالع دخلت مرحلة التحضير الميداني للفعالية المركزية؛ إذ جرى في مديرية دمت تفقد أعمال تجهيز ونسوية ساحة «الرسول الأعظم» المخصصة للمهرجان الاحتفالي بالمولد.

ولا يقتصر الحراك على المحافظات المذكورة؛ ففي الحويت تواصلت الفعاليات التربوية والثقافية، وشهدت مديرية جبل الحويت مسيراً وعرضاً طلابياً بالمناسبة، فيما تواصل الأنشطة في صعدة، بينها فعاليات ووقفات في غمر، وأخرى لمكتب الصحة ومركز التأهيل الحركي. وفي الحديدة تتواصل الأمسيات في المديريات، بينما شهدت حجة أمسيات وفعاليات متعددة، إلى جانب مبادرة للإفراج عن عدد من السجناء المستحقين بمناسبة المولد. كما تستمر الأنشطة في الضالع وتعز ومأرب، بما يؤكد اتساع خارطة الاحتفاء وتوزعها على المحافظات والمديريات والعزل.

وهذا الانتشار الجغرافي يمنح المناسبة طابعاً واسعاً، ويجعل الاحتفال المركزي في صنعاء خلاصة لحراك بدأ في مناطق كثيرة.

◄ صنعاء في قلب الموجة الأحياء والمديريات والمحافظات تتحرك تدريجياً باتجاه المشهد الجماهيري الأكبر

العلماء والمنابر

لم تعد التحضيرات لإحياء المولد النبوي الشريف تقتصر على المؤسسات الحكومية والسلطات المحلية والفعاليات الشعبية، بل دخل العلماء والخطباء والمرشدون بصورة أكثر وضوحاً على خط التعبئة، بالتزامن مع اتساع الفعاليات ودخول شهر ربيع الأول واقتراب موعد الاحتفال المركزي.

وفي أحدث مشاهد هذا الحراك، تتواصل الأمسيات والفعاليات في أمانة العاصمة والمحافظات، فيما تتحول اللقاءات الخاصة بالعلماء والخطباء إلى محطات لتنسيق الخطاب الديني والإرشادي وحشد المشاركة في الفعاليات المرتبطة بالمناسبة.

ففي الحديدة، عُقد لقاء موسع لعلماء وخطباء المحافظة، جرى خلاله بحث التحضيرات لفعاليات المولد، وتعزيز دور العلماء والخطباء في توجيه المجتمع ومواكبة الأنشطة المرتبطة بالمناسبة.

وقال نائب رئيس الهيئة العامة للأوقاف والإرشاد العلامة الدكتور فؤاد ناجي إن إحياء المولد يمثل «مناسبة إيمانية لتجديد الارتباط بمنهجه، واستلهام قيمه وأخلاقه في مختلف شؤون الحياة»، معتبراً أن المناسبة تجسد الهوية الإيمانية وتعزز التلاحم المجتمعي.

أما أمين عام رابطة علماء اليمن العلامة طه الحاضري، فأكد أن العلماء يحملون مسؤولية بيان الحقائق وتعزيز الوعي، داعيا إلى استثمار المناسبة في «تعزيز القيم الإسلامية، وترسيخ روح المسؤولية والعمل لخدمة المجتمع».. بدوره، قال مسؤول وحدة العلماء والمتعلمين بمحافظة الحديدة الشيخ علي صومل إن المرحلة الراهنة تضع على عاتق العلماء والخطباء «مسؤولية مضاعفة في توحيد الخطاب الديني، وتعزيز الوعي والبصيرة، وترسيخ قيم التماسك والتكافل».

وفي كلمة العلماء، ركز الشيخ محمد عاموه على الجانب القيمي للمناسبة، معتبراً مولد الرسول محطة لاستحضار «القيم المحمدية في الرحمة والعدل والصبر والثبات»، والدعوة إلى جعل المناسبة فرصة لترسيخ المحبة والتآخي والتكافل بين أبناء المجتمع.

دخول العلماء والخطباء بهذا الشكل يضيف إلى التحشيد مساراً مختلفاً عن النشاط الحكومي أو الشعبي؛ فالمنابر والمساجد تتحول إلى وسيلة للوصول إلى جمهور واسع بصورة يومية، وربط المناسبة بالسيرة النبوية والقيم الدينية. وفي لقاء علماء وخطباء الحديدة، جرى التأكيد صراحة على أن اللقاءات تمثل منطلقاً لتنسيق الجهود الإرشادية والتوعوية خلال المرحلة المقبلة، بما يعزز حضور المنابر في خدمة المجتمع وإنجاح فعاليات المولد.

تحشيد شعبي

إذا كان التحشيد الرسمي يرسم الإطار العام، فإن التحشيد الشعبي هو الذي يمنح المناسبة شكلها اليومي.

ففي الأحياء والقرى لا تحتاج المناسبة إلى منصة ضخمة حتى تبدأ.

يكفي أن تتزين الشوارع، وأن ترفع الرايات، وأن تبدأ الأمسيات والفعاليات، وأن يجتمع أبناء الحي، لتبدأ عجلة الاحتفال بالدوران.. وخلال الأيام الأخيرة ظهرت أمثلة عديدة على هذا النوع من النشاط.

في بني حشيش، تواصلت الأمسيات الثقافية في أكثر من موقع. وفي جحانة أقيمت أمسية ثقافية بالتنسيق بين وحدة العلماء والمتعلمين والتعبئة.. وفي الحيمة الداخلية نظمت السلطة المحلية والتعبئة والقطاع التربوي فعاليات مركزية وأمسيات.

وفي مديرية الجبين بمحافظة ريمة، دشنت فعاليات المولد بمسير وتطبيق قتالي، في صورة تكشف كيف تمتد الفعاليات إلى أشكال مختلفة من النشاط المحلي.. هذه التفاصيل الصغيرة هي جوهر التحشيد الشعبي.

فالمناسبة لا تنتظر دعوة واحدة من مركز المحافظة، بل تتشكل من عشرات ومئات المبادرات المحلية التي تتقاطع في موعد واحد ورمز واحد.

النساء والشباب والأطفال

يمثل الحضور النسائي مساراً آخر من مسارات الاحتفاء، عبر الفعاليات الثقافية والاجتماعية الخاصة، بما ينقل المناسبة من الفضاء العام إلى الأسرة والحي.

كما يشارك الأطفال والشباب في المسابقات والأنشطة المدرسية والفنية والإنشادية. وتوفر مسابقات مهرجان الرسول الأعظم في القرآن والشعر والإنشاد مساحة للمواهب الصغيرة، بما يجعلهم جزءاً من الفعاليات لا مجرد متلقين لها.

وتدخل الرياضة كذلك ضمن برنامج بعض المحافظات، من خلال بطولات وأنشطة مرتبطة بالمناسبة، إلى جانب الفن والشعر والإنشاد والمسابقات.

إلى الساحة

الحشد الكبير لا يحدث فجأة، وراءه سلسلة طويلة من التفاصيل الصغيرة: الإعلان عن الموعد، تحديد أماكن التجمع، التواصل مع أبناء المديريات، تجهيز الساحات، توفير الخدمات، تنظيم حركة المشاركين، وتنسيق التغطية الاعلامية.

ولهذا فإن الاجتماعات التي تعقدها اللجان المختلفة قبل المناسبة ليست مجرد إجراءات شكلية.

إنها محاولة لتحويل الرغبة في الاحتفال إلى حركة جماهيرية منظمة..وفي هذا السياق، تصبح الفعاليات المحلية جزءاً من عملية إعداد الحشد المركزي، لأنها تبقي المناسبة حاضرة في المجتمع طوال الفترة السابقة.

وهنا يتقاطع التحضير التنظيمي مع الخطاب القيادي؛ فقد دعا قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي إلى الخروج الكبير والمليوني لإحياء ذكرى المولد، وقال: «أدعو شعبنا العزيز في كل المحافظات إلى الخروج الكبير والمليوني وغير المسبوق على الإطلاق، إحياءً لذكرى المولد النبوي الشريف».

وبذلك تصبح الساحة نتيجة طبيعية لمسار طويل من التعبئة والتحضير والفعاليات المحلية.

الحشد الأعظم

الثلاثاء المقبل موعد الاحتفال المركزي، ستتجه الأنظار إلى الساحات وحجم المشاركة والصورة الجماهيرية التي ستخرج من صنعاء والمحافظات.. لكن قراءة المشهد من الساحة وحدها لا تكشف كامل الصورة. فالحزء الأكبر من التحضير يجري مسبقاً في القرى والعزل والأحياء والمدارس والمؤسسات والمجالس الاجتماعية.

هناك تبدأ المشاركة، وتتسع دوائرها، وتتحول المناسبة من موعد ينتظر إلى موسم حاضر في تفاصيل الحياة اليومية.

ومن الدعوة إلى الأمسية، ومن المدرسة إلى المؤسسة، ومن المديرية إلى المحافظة، تتجمع مسارات متعددة باتجاه الفعالية المركزية.

ولهذا فإن «الحشد الأعظم» لا يبدأ لحظة وصول المشاركين إلى الساحة؛ بل يبدأ قبل ذلك بكثير، مع أول فعالية وأول أمسية وأول استعداد محلي.. وبهذا المعنى، تبدو الفعالية المركزية خلاصة لمسار بدأ من القاعدة واتسع تدريجياً عبر المؤسسات والمجتمع والمحافظات، قبل أن يلتقي في الساحات في الثاني عشر من ربيع الأول.

رسالة إلى العالم

تتجه هذه المسارات المتعددة نحو لحظة الذروة الجماهيرية، استجابة للدعوة التي وجهها قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي للخروج المليوني الكبير، مؤكداً أن هذا الحضور يمثل "احتفالا لا مثيل له على الأرض تعبيراً عن التمسك بالرسول الأعظم وقيمه".

"إن الحشد الأعظم لا يبدأ حين تتجمع الجماهير في الساحات المركزية، بل يتشكل خطوة بخطوة؛ من الحارة والقرية والمدرسة، حتى غدت اليمن ترسم مشهدية إيمانية وجماهيرية تتسمر أمامها أنظار العالم."■

الوحدة
الأربعاء العدد 1350
6 ربيع الأول 1448هـ | 19 أغسطس 2026م

انتهاء مهلة واشنطن وطهران من دون انتزاع الورقة الإيرانية الأقوى

هرمز في قبضة التفاوض

حدد رئيس البرلمان الإيراني، محمد باقر قاليباف، الثلاثاء، شروط طهران لإعادة فتح مضيق هرمز الاستراتيجي، مؤكداً أن المضيق لن يُفتح إلا بعد "رفع الحصار، والإفراج عن الأموال المجمدة، ورفع حظر النفط، وإنهاء التهديدات والعمليات العسكرية في جميع الجبهات".

وأضاف قاليباف، خلال جلسة علنية عُقدت افتراضياً، أن بلاده مستعدة لفرض هزيمة أكبر على العدو، موضحاً أن العمل جارٍ وفق توجيهات المرشد الإيراني مجتبى خامنئي لإجبار الإدارة الأمريكية على تنفيذ التزاماتها ومذكرات التفاهم، وإلا فلن يُفتح الشريان البحري الحيوي.

تأتي هذه التصريحات الحازمة عقب انتهاء مهلة الستين يوماً التي حددتها مذكرة التفاهم الأمريكية–الإيرانية في 17 أغسطس، دون أن تتمكن واشنطن وطهران من الوصول إلى تسوية نهائية تنهي الحرب وتفتح الطريق أمام اتفاق أوسع. غير أن انقضاء المهلة لم يُنهِ الأزمة، بل كشف بوضوح عن استمرار العقدة الأكثر تعقيداً في المفاوضات والمتمثلة في ملف مضيق هرمز؛ إذ كانت المذكرة قد ربطت بين وقف الأعمال القتالية وإعادة فتح المضيق أمام الملاحة التجارية، لتبقى المفاوضات عالقة وتتراجع حركة السفن عبره إلى مستويات شديدة الانخفاض.

وكانت المذكرة قد ربطت بين وقف الأعمال القتالية وإعادة فتح المضيق أمام الملاحة التجارية، على أن تُبحث القضايا الأكثر تعقيداً خلال فترة الستين يوماً.

ومع انتهاء المهلة، بقيت المفاوضات عالقة، فيما تراجعت حركة السفن عبر هرمز إلى مستويات شديدة الانخفاض.

ورقة هرمز

لم يعد المضيق تفصيلاً تقنياً في أي تسوية بين الطرفين. فقد تحول إلى واحدة من أثقل أوراق الضغط التي تمتلكها طهران، بعدما ربطت إعادة فتحه بتحقيق شروطها.

وفي 17 أغسطس، قال مسؤول الأمن القومي الإيراني محمد باقر ذو القدر إن طهران وضعت ستة شروط لإعادة فتح المضيق، في مؤشر واضح إلى أن حرية الملاحة أصبحت جزءاً من حسابات التفاوض لا مجرد إجراء ملاحي.. وكان الحرس الثوري أكثر وضوحاً، إذ أكد أن المضيق لن يُفتح إلا بعد قبول الولايات المتحدة الشروط الإيرانية. الرسالة هنا مباشرة: إعادة الملاحة ليست تنازلاً إيرانياً مجانياً، وإنما جزء من ثمن التسوية.

والأكثر دلالة أن مسؤولاً إيرانياً رفيعاً أكد أن تنظيم حركة الملاحة في المضيق كان جزءاً من التفاهم السابق، بالتنسيق مع سلطنة عُمان، بما يعكس تمسك طهران بدور مباشر في إدارة الحركة داخل هذا الممر الاستراتيجي.

شروط إيران

ترفع طهران سقفها التفاوضي بوضوح. فإلى جانب المطالب المرتبطة بالمضيق، تشمل الشروط الإيرانية إنهاء الحصار والانسحاب العسكري الأمريكي والتعويضات، بحسب ما أوردته أسوشيتد برس في تغطيتها لانتهاء المهلة.

وهكذا لم تعد المعادلة: هل ستفتح إيران هرمز؟ بل أصبحت: ماذا ستحصل عليه إيران مقابل فتحه؟، وهذا التحول هو جوهر القوة التفاوضية للمضيق. فكلما بقيت الملاحة مقيدة، ارتفعت كلفة استمرار الأزمة على الولايات المتحدة والأسواق وشركات الشحن والدول المعتمدة على إمدادات الطاقة.

كلفة الجمود

النتائج ظهرت سريعاً خارج غرف التفاوض. فقد أظهرت بيانات تتبع الملاحة أن عدد السفن التي عبرت المضيق خلال السبت بلغ خمس سفن فقط، ولم تسجل بيانات التتبع عبور أي سفينة يوم الأثنين، مقارنة بـ31 سفينة في عطلة نهاية الأسبوع السابقة.

وقبل الحرب، كان أكثر من 130 عبوراً يومياً يمر عبر المضيق. ويمثل ذلك ضغطاً هائلاً على سوق الطاقة العالمية؛ فالمضيق كان يمر عبره قبل الحرب نحو خُمس إمدادات النفط والغاز الطبيعي المسال العالمية. وفي 17 أغسطس ارتفعت أسعار النفط مجدداً على خلفية الجمود الدبلوماسي والمخاوف المرتبطة بالملاحة في المنطقة.. وهكذا خرج هرمز من الجغرافيا الإيرانية إلى الاقتصاد العالمي: كل سفينة تتوقف، وكل ناقلة تغيّر مسارها، وكل يوم إضافي من الإغلاق يضيف كلفة جديدة إلى الحساب الدولي.

مأزق واشنطن

كانت واشنطن تريد إعادة فتح المضيق كجزء من ترتيبات وقف الحرب، لكنها اصطدمت بإصرار إيراني على ربط الملاحة بمجموعة أوسع من المطالب... وبينما تؤكد الإدارة الأمريكية قدرتها على الضغط على طهران، تكشف حركة الملاحة المنهارة أن فرض

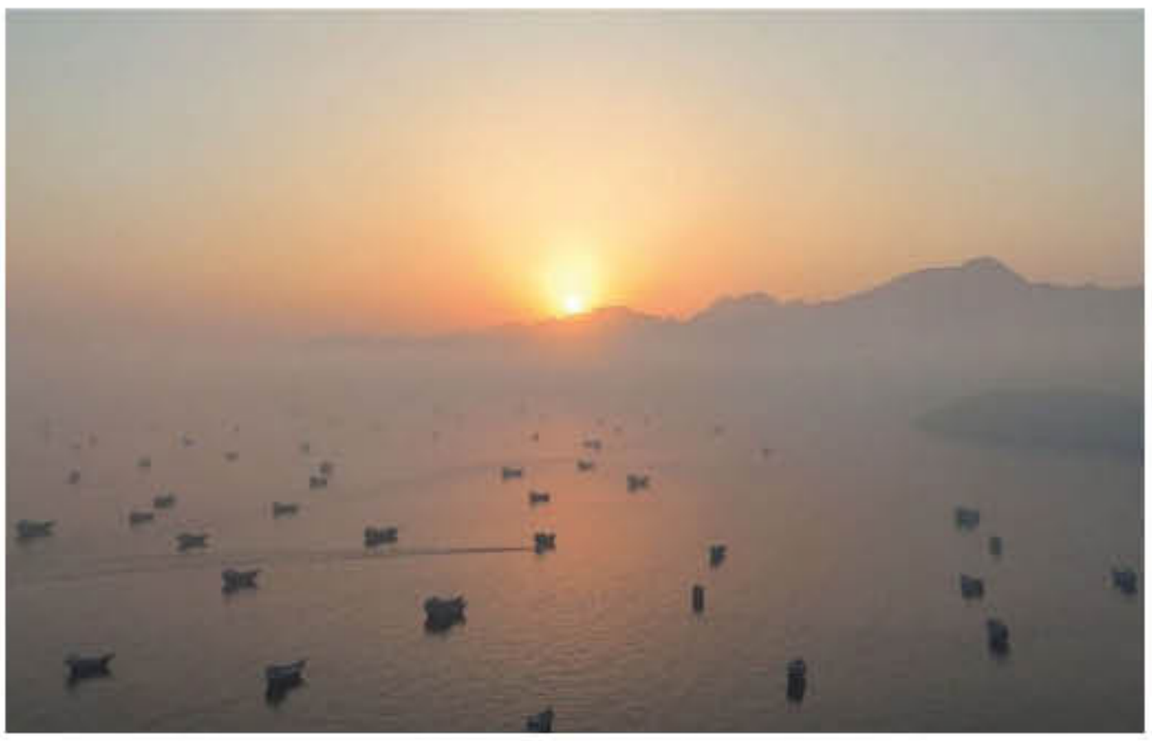

ترتيبات مستقرة داخل المضيق ليس مسألة عسكرية فقط. فإعادة فتح الممر تتطلب ترتيبات تقبل بها إيران وعُمان والجهات البحرية المعنية، وهو ما يفسر استمرار الاتصالات حول صيغة جديدة للملاحة حتى بعد انتهاء مهلة الستين يوماً.

واللافت أن طهران ومسقط كانتا تعملان في 17 أغسطس على وضع اللمسات الأخيرة لترتيب يتعلق بحركة السفن، يتضمن مسارين للعبور، أحدهما قرب الجانب الإيراني للسفن الداخلة والآخر قرب الجانب العُماني للسفن الخارجة، مع عدم فرض رسوم خلال المرحلة المؤقتة المقترحة.

اختبار الإرادة

انتهاء المهلة لم يمنح واشنطن الانتصار الذي كانت تسعى إليه، كما لم يمنح طهران اتفاقاً نهائياً. لكنه أظهر شيئاً أكثر أهمية: أن هرمز بقي خارج السيطرة الكاملة لأي تسوية أمريكية منفردة.

فالترتيب الذي كان يفترض أن يقود خلال ستين يوماً إلى اتفاق أوسع انتهى من دون حل للعقد الأساسية، فيما بقي المضيق أحد محاور الخلاف الرئيسية.

وفي المقابل، لا تبدو إيران مستعدة للتراجع عن استخدام المضيق كورقة ضغط. فوزير خارجيتها عباس عراقجي أكد أن استئناف المفاوضات مرتبط بتحقيق شروط طهران، فيما بقيت حركة الملاحة رهينة التوصل إلى ترتيبات مقبولة.

النهاية المفتوحة

انتهت الستون يوماً، لكن المعركة التفاوضية لم تنته.

واشنطن تريد هرمز مفتوحاً من دون أن تمنح إيران نفوذاً دائماً على حركة الملاحة. وطهران تريد أن تتحول قدرتها على التحكم في الممر إلى مكاسب سياسية وأمنية واقتصادية قبل أن تقدم على فتحه بصورة طبيعية.

وبذلك أصبح المضيق أكثر من ممر بحري؛ صار اختباراً لإرادة الطرفين.

فإذا كانت واشنطن تستطيع الضغط عسكرياً واقتصادياً، فإن إيران تمتلك في المقابل ورقة تستطيع التأثير في الملاحة والطاقة والأسواق العالمية.

ولهذا انتهت مهلة الستين يوماً من دون انتزاع الورقة الإيرانية الأقوى.■

غزة.. حياة معلّقة بين الخيمة والجوع والمرض

بعد سنوات من الحرب، لم تعد الخيمة في غزة عنوانا مؤقتا للنزوح، بل تحولت إلى مسكن دائم لملايين الفلسطينيين الذين فقدوا بيوتهم، فيما بدأت حتى هذه الخيام تفقد قدرتها على توفير الحد الأدنى من الحياة.

وفي أحدث حصيلة نشرها المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، يعيش نحو 2.15 مليون فلسطيني في حالة نزوح، بينهم أكثر من 867 ألفا يقيمون في خيام بدائية مهترئة لم تعد صالحة للحياة الآدمية.

وتتطابق هذه الصورة مع ما ترصده الأمم المتحدة؛ إذ قالت في تقرير حديث إن معظم سكان القطاع ما زالوا نازحين ويعيشون في ظروف قاسية، وسط استمرار المخاطر الأمنية والإنسانية.

المأساة لم تعد في فقدان المنزل فقط، وإنما في فقدان البديل أيضا: لا بيت يعود إليه النازح، ولا بنية تحتية قادرة على استقباله، ولا مأوى آمن يحمي الأطفال وكبار السن والمرضى.

شحة المياه

وتشير اليونيسف إلى أن 82% من الأسر تعاني انعدام الأمن المائي، وأن ما يصل إلى 70% من العائلات لا تستطيع الوصول إلى ستة لترات من المياه للفرد يومياً، وهو مستوى يقل كثيراً عن الحد الأدنى المطلوب في حالات الطوارئ. كما تعرض نحو 90% من منشآت المياه والصرف الصحي لأضرار أو دمار.

وفي تقرير أممي صدر في 16 أغسطس، وصلت نسبة السكان الذين يعانون انعداما متوسطا إلى شديدا في أمن المياه إلى نحو 90% وفق مسح حديث، ما يعكس اتساع الأزمة بدلا من انحسارها.

جـوع

ورغم تسجيل تحسن محدود في الأمن الغذائي نتيجة زيادة المساعدات، يحذر برنامج الأغذية العالمي من أن هذا التحسن هش وقابل للانتكاس.

ويقول البرنامج إن نحو 1.4 مليون شخص في غزة، أي قرابة ثلثي السكان، ما زالوا يواجهون مستويات أزمة أو أسوأ من انعدام الأمن الغذائي. كما أن الحصص الغذائية لا تزال غير كافية من حيث الكمية والجودة والتنوع الغذائي.

وتعتمد نسبة كبيرة من السكان على المساعدات للبقاء، بينما يظل الوصول إلى الغذاء الطازج والبروتين ووقود الطهي محدوداً.

والخطر هنا أن أي تراجع في تدفق المساعدات يمكن أن يمحو سريعا التحسن المحدود الذي تحقق.

مستشفيات منهكة

وقالت منظمة الصحة العالمية أن جميع مستشفيات غزة تعرضت لأضرار، وأن نحو نصفها فقط ما زال يعمل بصورة جزئية.

وهذا يعني أن المريض في غزة لا يواجه المرض وحده؛ بل يواجه أيضا نقص المنشآت والأدوية والكوادر والمعدات والوقود.

مرضى ينتظرون

ومن أكثر الصور قسوة في التغطية الدولية الأخيرة، مأساة مرضى السرطان.

فبحسب تقرير لرويترز في 16 أغسطس، ارتفعت وفيات مرضى السرطان في غزة إلى مستويات تفوق ما قبل الحرب بمرتين إلى ثلاث مرات، بعد تدمير المستشفى المتخصص الوحيد في علاج الأورام داخل القطاع وتعذر وصول آلاف المرضى إلى العلاج خارج غزة.

ويُحرم نحو 17 ألف مريض من خيارات العلاج المحلية، فيما ينتظر آلاف آخرون السماح لهم بالسفر لتلقي العلاج.

وتقول اليونيسف إن 1.9 مليوناً من أصل 2.1 مليون فلسطيني في غزة نازحون، فيما تستمر المخاطر الصحية والبيئية التي تحيط بهم. كما أدت أضرار البنية التحتية للمياه والصرف الصحي ونقص الوقود والقيود المفروضة على إدخال المواد الأساسية إلى إضعاف الخدمات التي يعتمد عليها الأطفال للبقاء.

وفي شهادات نشرتها اليونيسف خلال الأشهر الأخيرة، ظهرت صور قاسية لأطفال يعانون التهابات جلدية وأمراضا مرتبطة بالمياه الملوثة، بل وعضات القوارض داخل أماكن الإيواء.

أنقاض فوق أنقاض

وراء كل هذه الأزمات مشكلة أكبر: الدمار.

فحتى مع أي تحسن في وصول المساعدات، تظل غزة بحاجة إلى بنية تحتية ومساكن ومستشفيات ومياه وصرف صحي كي تتحول المساعدات من وسيلة للبقاء إلى بداية لحياة طبيعية.. لكن الواقع الحالي يجعل ملايين النازحين عالقين بين أنقاض منازلهم وخيام مؤقتة، فيما لا تزال القدرة على إعادة بناء الحياة بعيدة.

والأشد قسوة أن هذه الأزمة الإنسانية تجري رغم وجود وقف لإطلاق النار.

فالتغطية الدولية خلال الأيام الأخيرة تشير إلى استمرار وقوع ضربات وإصابات في غزة، بالتزامن مع مساعي سياسية للتوصل إلى ترتيبات جديدة. وفي 16 أغسطس، تحدثت رويترز عن استمرار الغارات الإسرائيلية بالتزامن مع جهود الوسطاء لدفع خطة سياسية بشأن القطاع.

لكن وراء الأرقام تبقى الحقيقة الأشد قسوة: أكثر من مليوني إنسان ما زالوا يعيشون على هامش الحياة، بين خيمة لا تحميهم، وماء لا يكفيهم، ودواء قد لا يصل، وبيت لم يعد موجوداً.■

العروبة واليرموك يفتتحان الجولة الـ12 من دوري الدرجة الأولى

تنطلق اليوم الأربعاء منافسات الجولة الثانية عشرة من دوري الدرجة الاولى لكرة القدم، بمواجهة تجمع العروبة واليرموك، في لقاء يتطلع خلاله الفريقان إلى حصد النقاط وتعزيز موقعهما في جدول الترتيب، إذ يدخل العروبة هذه الجولة في المركز السابع برصيد 19 نقطة، فيما يحتل اليرموك المركز التاسع برصيد 17 نقطة.

وتتواصل منافسات الجولة غداً الخميس بثلاث مواجهات، يلتقي فيها المكلا وفحمان، فيما يجمع لقاء آخر أهلي صنعاء وشباب البيضاء، بينما يلتقي هلال الحديدة ووحدة صنعاء في مواجهة يسعى خلالها الأخير لمواصلة حضوره بين فرق المقدمة.

وتختتم الجولة يوم الجمعة بثلاثة لقاءات، أبرزها مواجهة تضامن حضرموت والسد مأرب، إلى جانب لقاء اتحاد حضرموت وسلام الغرفة، فيما يلتقي اتحاد إب وشعب حضرموت.

وكانت الجولة الحادية عشرة قد شهدت نتائج متفاوتة، أبرزها فوز العروبة على سلام الغرفة 3-1، وأهلي صنعاء على اتحاد إب 4-0، فيما تغلب اتحاد حضرموت على شباب البيضاء 3-0. وانتهت مواجهة وحدة صنعاء واليرموك بالتعادل السلبي، بينما واصل شعب حضرموت عروضه القوية بفوزه على المكلا 3-0، وتغلب فحمان على السد 2-0، فيما حسم تضامن حضرموت مواجهته أمام الهلال 2-0.

وعلى صعيد الهدافين يتصدر مهاجم شعب حضرموت حيدر أسلم قائمة هدافين الدوري برصيد ثمانية أهداف، يليه لاعب تضامن حضرموت عمر جولان بسبعة أهداف، ثم مهاجم المكلا حسن لباسفر بستة أهداف، ويأتي شهاب عطاء من اليرموك وقاسم الشرفي من وحدة صنعاء برصيد خمسة أهداف لكل منهما، فيما يتساوى ثلاثة لاعبين برصيد أربعة أهداف، هم زكريا طفطوف من أهلي صنعاء، ومصعب المزري من السد مأرب، وعبدالله حيدان من فحمان.

رغم العرض التركي المثير..

الأهلي يحسم موقفه ويرفض رحيل إمام عاشور

حسم النادي الأهلي المصري موقفه من مستقبل لاعب الوسط إمام عاشور، متمسكا باستمراره ضمن صفوف الفريق ورافضا العروض التي قدمها كونيا سبور التركي لضمه خلال فترة الانتقالات الصيفية.

وجاء الاهتمام التركي بعاشور بعد موسم لافت للاعب، عززه ظهوره المميز مع منتخب مصر خلال كأس العالم 2026، ما أعاد اسمه إلى دائرة الاهتمام الخارجي وفتح الباب أمام إمكانية خوضه تجربة احترافية جديدة في أوروبا.. وبدأ كونيا سبور تحركاته بعرض قيمته 3.5 ملايين دولار، قبل أن يرفعه إلى 4.25 ملايين، فيما أشارت تقارير إلى أن القيمة وصلت لاحقا إلى 5 ملايين دولار، من دون أن ينجح ذلك في تغيير موقف إدارة الأهلي.

وبحسب صحيفة الأهرام المصرية، يأتي تمسك الأهلي بعاشور انطلاقا من أهميته الفنية داخل الفريق، إضافة إلى عامل التوقيت، إذ أغلق باب الانتقالات في مصر، ما يعني أن رحيله في الوقت الحالي سيضع النادي أمام صعوبة تعويضه بلاعب جديد.

وكان الأهلي قد حدد في مرحلة سابقة مبلغ 8 ملايين دولار للموافقة على بيع عاشور بصورة نهائية، مقابل 4 ملايين دولار لإعارته لمدة موسم واحد.

لكن إدارة النادي قررت في نهاية المطاف الاحتفاظ باللاعب وعدم الدخول في مفاوضات جديدة بشأن رحيله، في إطار توجه للحفاظ على العناصر الأساسية قبل انطلاق منافسات الموسم الجديد.. وسبق لإمام عاشور خوض تجربة احترافية في أوروبا، عندما انتقل من الزمالك إلى ميتيلاند الدنماركي مطلع عام 2023، قبل أن يعود إلى مصر عبر بوابة الأهلي بعد أشهر قليلة.■

بعد 4 عقود من توثيق الملاعب..

الوسط الرياضي والإعلامي يودع المصور علي شاهر

شُيّع يوم امس الثلاثاء جثمان المصور الصحفي الرياضي المخضرم علي شاهر علي حسن، في موكب جنائزي شارك فيه أفراد أسرته وزملاؤه وأصدقاؤه وعدد من الرياضيين والإعلاميين، وسط مشاعر من الحزن والأسى على رحيل أحد الأسماء التي ارتبطت طويلا بالمشهد الرياضي اليمني.

وأشاد المشيعون وزملاء الراحل بمسيرته الحافلة بالعطاء، وما قدمه خلال سنوات عمله في مجال التصوير الرياضي، إلى جانب حضوره الدائم في الملاعب وحرصه على أداء عمله رغم الظروف الصعبة التي مر بها، مشيرين إلى أن بصمته ستظل حاضرة في ذاكرة الوسط الرياضي والإعلامي.

وكان الإعلام الرياضي قد فقد الاثنين الماضي أحد أبرز المصورين الذين أسهموا بعدساتهم في توثيق تاريخها وحفظ لحظاتها للأجيال، حيث وثق شاهر بعدسته على مدى أربعة عقود العديد من البطولات والمباريات والفعاليات واللحظات التي شكلت جزءًا من تاريخ الرياضة اليمنية.

وكان علي شاهر قد مر خلال السنوات الأخيرة بظروف صحية صعبة، أثارت تعاطفا واسعا في الأوساط الرياضية والإعلامية، وسط مناشدات لتقديم الدعم والرعاية له، قبل أن يوافيه الأجل.■

لانس يُسقط سان جيرمان ويتوّج بالسوبر الفرنسي

توج فريق لانس بلقب كأس السوبر الفرنسي لكرة القدم 2026 للمرة الأولى في تاريخه، بعدما حقق فوزًا ثمينًا على ضيفه باريس سان جيرمان بهدف دون رد، الأحد، على ملعب "بولار ديلليس".

وشهدت المباراة مشاركة الثنائي العربي السعودي سعود عبد الحميد، والجزائري ياسين تيطراوي، ضمن التشكيلة الأساسية لفريق لانس، ليسجلا ظهورهما في أول تتويج لهما بلقب كأس السوبر الفرنسي.

ونجح لانس في مباغتة منافسه وافتتاح التسجيل في الدقيقة 32 عن طريق فلوريان توفان، بعدما تلقى تمريرة متقنة من زميله ماتيو أودول داخل منطقة الجزاء، قابلها بتسديدة مباشرة سكنت شباك الفريق الباريسي قبل أن يتلقى ضربة موجعة في الدقيقة 39 بطرد لاعبه كيليان أنطونيو إثر تدخل قوي على ماغنيس أكليوش، ليكمل الفريق المباراة بعشرة لاعبين.

وواصل الفريق الباريسي ضغطه بعد الاستراحة بحثًا عن هدف التعادل، مستفيدًا من التفوق العددي، إلا أن دفاع لانس حافظ على تماسكه وأغلق المساحات أمام هجمات منافسه.

وتعادلت الكفة العددية مجددًا في الدقيقة 87، بعدما أشهر الحكم البطاقة الحمراء المباشرة في وجه البرتغالي نونو مينديز، لاعب باريس سان جيرمان، إثر ضربه ميخال سكوراش بالمرفق، ليكمل الفريقان الدقائق الأخيرة بعشرة لاعبين

وحافظ لانس على تقدمه حتى صافرة النهاية، ليحقق انتصارًا تاريخيًا على باريس سان جيرمان، ويتوج بلقب كأس السوبر الفرنسي للمرة الأولى في تاريخه.■

بوسكيتس يعود إلى برشلونة

أعلن نادي برشلونة الإسباني عودة نجمه السابق سيرخيو بوسكيتس إليه، بعد 3 أعوام من رحيله، ليتولى منصب المدرب المساعد لفريق برشلونة أتلتيك، الفريق الرديف للنادي، تحت قيادة المدرب خوليانو بيلّيتي.

وأنهى بوسكيتس، البالغ من العمر 38 عاماً، مسيرته لاعباً مع إنتر ميامي الأميركي بعد موسمين ونصف الموسم، عقب رحيله عن برشلونة في عام 2023.

ويستعد بوسكيتس لخوض تجربة جديدة في عالم التدريب، من خلال العمل مع المواهب الشابة في الفريق الرديف، والاستفادة من خبرته الكبيرة التي اكتسبها خلال مسيرته الحافلة، بالتزامن مع استكماله متطلبات الحصول على رخصة التدريب.

وذكر برشلونة، في بيان له الاثنين الماضي: «ينضم سيرخيو بوسكيتس إلى برشلونة أتلتيك مدرباً مساعداً».

وأضاف البيان: «ينضم أسطورة برشلونة إلى فريق خوليانو بيلّيتي للمساهمة بخبرته ومعرفته الكروية، بالتزامن مع استكماله متطلبات الحصول على رخصة التدريب».■

أرسنال يتوج بدرع المجتمع

فاز أرسنال على مانشستر سيتي بنتيجة 3-0 في مباراة درع المجتمع لكرة القدم، ليحقق ميكل أرتيتا الفوز على المدرب الجديد لمانشستر سيتي إنزو ماريسكا في أول مباراة له على رأس القيادة الفنية للفريق.

وافتتح أرسنال التسجيل بعد 23 ثانية فقط، عندما انطلق ريكاردو كالافيوري نحو المرمى، قبل أن يضاعف الفريق تقدمه بعدما فشل جانلويجي دوناروما في التصدي لضربة رأس من كاي هافرتس.

وقدم كريستوس تزوليس، المنضم حديثاً إلى صفوف أرسنال، تمريرته الحاسمة الثانية عندما هيأ الكرة للقائد مارتن أوديغارد ليسجل الهدف الثالث بعد 3 دقائق من بداية الشوط الثاني.

ويستهل أرسنال مشواره في الموسم الجديد من الدوري الإنكليزي الممتاز يوم الجمعة المقبل بمواجهة كوفنتري سيتي، وقال قائده مارتن أوديغارد إن الفريق سيلعب بأسلوب هجومي للدفاع عن لقبه.■

الوحدة

ALWAHDAH

التجسيد الصادق لديمقراطية الرأي والرأي الآخر

تأسست في 22 مايو 1990م

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والطباعة والنشر

رئيس مجلس الإدارة: أحمد يحيى راصع

رئيس التحرير: علي محمد الأشموري

الموقع على الانترنت: WWW.ALWAHDAHNEWS.NET البريد الالكتروني: Wahdah90@hotmail.com

الأخيرة

الأربعاء | العدد 1350 | 6 ربيع الأول 1448هـ | 29 أغسطس 2026م

Issue No(1350). Wed 19 Aug – 2026

تظاهرة نسائية ترفض التجنيد والزجّ بأبناء عدن في "حروب الوكالة"

شهدت مدينة عدن، أمس الثلاثاء، مسيرات وتظاهرات نسائية حاشدة رفضاً للمساعي والتحركات السعودية الهادفة إلى حشد وتجنيد أبناء المحافظات الجنوبية، والدفع بهم نحو جبهات القتال.

ورفعت المشاركات في التظاهرات التي جابت الشوارع العامة لافتات تُندّد بما وصفنه بـ "استنزاف الشباب الجنوبي والتغرير بهم"، مؤكدات رفضهن القاطع لتحويل المحافظات الجنوبية إلى ساحات خلفية أو ممرات لتنفيذ أجندات وحروب بالوكالة.. وتأتي هذه التحركات الميدانية لتترجم حالة غضب شعبي متصاعد ورقعة رفض مجتمعي وسياسي متسعة في الجنوب، ضد سياسات الحشد والتجنيد القسري لحساب أطراف خارجية، وعلى حساب أمن اليمنيين واستقرارهم.■

البخيتي: اليمنيون يجسدون موقف الأنصار لكسر الحصار وانتزاع الحقوق

أكد نائب وزير الإعلام الدكتور عمر البخيتي أن الشعب اليمني يجسد اليوم موقف الأنصار في كسر الحصار وتثبيت معادلة "الحصار بالحصار" لإجبار الأعداء على التراجع وإيقاف عدوانهم، مشيرا إلى أن التمسك بالسيرة النبوية والنهج القرآني يشكل نقطة تحول لتغيير موازين القوى وتحقيق انتصارات ميدانية واستراتيجية.

وأوضح البخيتي، خلال فعالية خطابية نظمتها أمس الثلاثاء جامعة العلوم والتكنولوجيا بصنعاء احتفاءً بذكرى المولد النبوي الشريف 1448هـ أن إحياء هذه المناسبة يمثل محطة إيمانية لاستلهام الدروس التربوية والتعبوية والجهادية من سيرة الرسول الأعظم، لمواجهة قوى الاستكبار والهيمنة والخروج من واقع الاستضعاف والشتات إلى العزة والتمكين.■

"الصناعة" تتحرك ضد نشاط مثير للجدل

أصدرت وزارة الاقتصاد والصناعة والاستثمار في صنعاء قراراً بحظر جميع أنشطة البيع والشراء والتداول والإعلان المرتبطة بالتسويق الشبكي أو الهرمي، بما يشمل الوسائل التقليدية والمنصات الرقمية ومواقع التواصل الاجتماعي.

ويشمل الحظر أي نشاط يقوم على استقطاب مشتركين جدد لشراء سلع أو خدمات، مقابل مزايا مالية أو أرباح، بما يؤدي إلى تشكيل هياكل هرمية لجمع الأموال من المشاركين.

ويأتي القرار بعد تحذير سابق للبنك المركزي اليمني من كيانات قال إنها تمارس أنشطة وهمية، بينها شركات تعمل تحت أسماء تجارية عدة، محذراً من استدراج المواطنين عبر وعود بأرباح مرتفعة.

وأشار البنك إلى أن بعض هذه الأنشطة تعتمد بيع سلع محدودة القيمة بأسعار مبالغ فيها، قبل تحويل الأموال واستنزافها خارج البلاد.■

بمناسبة المولد النبوي

الإفراج عن 105 سجناء في صنعاء والأمانة

أقرت لجنة مشتركة من الرئاسة والنيابة العامة الإفراج عن 105 سجناء من مستحقي العفو في محافظة صنعاء وأمانة العاصمة، وذلك تنفيذاً لتوجيهات القيادة الثورية والسياسية بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف 1448هـ.

جاء القرار عقب زيارات ميدانية قامت بها اللجنة للإصلاحية المركزية ومراكز الاحتجاز بالنيابات لمطابقة كشوفات النزلاء ومتابعة قضاياهم. وشمل العفو المحكومين ممن قضوا ثلاثة أرباع أو نصف المدة في قضايا غير خطرة وليس لديهم سوابق، إلى جانب الموقوفين على ذمة قضايا رهن التحقيق بالضمانات.

وأكدت اللجنة وفق ما ذكرته وكالة "سبأ"، أن هذه الخطوة الإنسانية تهدف لتجسيد قيم الرحمة والتسامح، وتسريع البت في قضايا السجناء وإعادتهم أفراداً صالحين للمجتمع.■

تحذيرات من مخاطر الكيميائيات على مرممي الآثار

نظمت الهيئة العامة للآثار والمتاحف، أمس الثلاثاء في المتحف الوطني بصنعاء، ندوة توعوية تناولت أساليب التغذية الوقائية ومضادات الأكسدة لمواجهة مخاطر المعادن الثقيلة والمواد الكيميائية التي يتعرض لها العاملون في مجال ترميم وصيانة الآثار.

وسلطت الندوة، التي ألقاها أخصائيا التغذية الدكتور محمد القرواني والدكتور طارق السامعي، الضوء على أهمية التزام المرممين بإجراءات السلامة المهنية ومعدات الحماية الشخصية كخط دفاع أول للحد من نفاذ السموم والجذور الحرة عبر التنفس أو الجلد إلى الجسم.

وأوصى الخبراء بالاعتماد على نظام غذائي متوازن يركز على الفيتامينات والزنك والكالسيوم ومضادات الأكسدة للحد من امتصاص الرصاص والكادميوم والزرنيخ، مؤكدين أن التغذية السليمة وشرب السوائل يمثلان منظومة دعم حيوية لتعزيز كفاءة الكبد والكلى والجهاز المناعي ضد الإجهاد التأكسدي.■

"فيسبوك" و "إنستغرام" أمام القضاء بتهمة الإضرار بالأطفال

بدأت محكمة فدرالية في كاليفورنيا محاكمة شركة "ميتا" في قضية رفعتها 29 ولاية أمريكية، تتهم فيها مالكة "فيسبوك" و"إنستغرام" بالإضرار العمدي بالأطفال والمراهقين عبر تعريضهم لمخاطر الاستخدام المفرط وانتهاك خصوصيتهم.

وتزعم الدعوى أن "ميتا" صممت خصائص تقنية لتوريط الأطفال والقاصرين في الاستخدام القهري وإدمان منصاتها، إلى جانب جمع بيانات من هم دون 13 عاما بلا موافقة أولياء أمورهم.. في المقابل، تنفي "ميتا" هذه الاتهامات مؤكدة اتخاذها تدابير لحماية المراهقين. وتواجه الشركة غرامات قد تصل إلى 1.4 تريليون دولار وإلزاما بإعادة هيكلة منصاتها، في المحاكمة التي تستمر نحو 8 أسابيع، وأن تشهد استدعاء الرئيس التنفيذي مارك زوكربيرغ ورئيس إنستغرام آدم موسيري للإدلاء بشهادتيهما.■

دوحة الوحدة

في ذكرى رحيل دولة الرئيس الرهوي

د. ربيع شاكر المهدي

هناك محطات في العمر لا تُنسى وأشخاص يمرّون بنا فيتركون في الذاكرة أثرًا لا يمحوه الزمن بل يزداد رسوخًا كلما مضت الأيام ومن بين هؤلاء الرجال رفيق دربي دولة رئيس الوزراء الأستاذ أحمد غالب الرهوي المرحوم بإذن الله شهيدا ومحفورًا في القلب والوجدان رفيق درب لا يشبهه أحد حظيت بشرف العمل إلى جانبه عن قرب في رحلة امتدت لثلاثة عقود من العطاء المشترك والنضال المتواصل في بناء الدولة اليمنية ورفقة حافلة بحلوها ومرها بعد أن جمعنا القدر واحد من أقصى شمال اليمن في جبال السراة من محافظة المحويت وآخر في جنوب الوطن من محافظة أبين مديرية خنفر منطقة باتيس حيث مزارع الموز الجميلة والمانجو والسمسم ورجالها الطيبين.

لقد كان الرهوي أكثر من زميل عمل أو رفيق سياسة بل كان مرآة الصدق وصوت الضمير وملاذ الحكمة في زمن كثرت فيه المتناقضات والأوجه الملونة كنا معًا ليل نهار تجمعنا تفاصيل العمل والحياة ولم يكن يفرقنا إلا النوم حتى عشاءنا كنا نتناوله معًا كانت تلك الصحبة اليومية تصنع بيننا شيئًا أكبر من علاقة العمل شيئًا يشبه الأخوة التي لا تحتاج إلى كثير من الكلام.

على مدى ثلاثين عامًا كنا معًا نواجه التحديات التي لا تنتهي ونحمل على أكتافنا هموم الوطن وحلم بناء الدولة العادلة التي تكون مظلة للجميع أبنائها.

لم يخذلنا يومًا ولم يتردد لحظةً في أن يجعل المصلحة العليا فوق كل اعتبار.. كان رجلا يرى أبعد من اللحظة يزرع الأمل في قلب الوطن المثقل بالهموم والأوجاع ويصنع من كل جرح نافذةً نحو المستقبل.

ورغم مرارة رحيله المفاجئ باستشهاده يبقى حضوره في حياتنا أكبر من الغياب فالأرواح العظيمة لا تفنى بل تتحول إلى طاقة نورٍ تتوارثها الأجيال.

إن استشهاده لم يكن نهاية قصة بل بداية معنى أكبر أن القيادة الصادقة تُخلّد أصحابها وأن الشهداء يكتبون بدمائهم المستقبل القادم.

لقد علمني رفيق دربي أحمد غالب الرهوي أن الوطن ليس مكانًا نعيش فيه فقط بل رسالة نحيا لها.

برحيله أصبحت يتيما فاليُتم لا يعني فقط فقدان الأب أو الأم رحمهما الله بل أيضا هو يتم الروح وشعور داخلي عميق يولد عندما يرحل عنك مرآة روحك و رفيق دربك فتشعر أن العالم قد أصبح أوسع مما يحتمل قلبك وأن ظهرك أصبح مكشوفًا لرياح الحياة..

يتم الروح قبل أن يكون يتم الجسد لكنه أيضًا مدرسة للصبر يُعلّمك كيف تجعل من ذكراه قوةً تدفعك للاستمرار.

ثلاثة عقودٍ معه كانت كافية لتصنع بيننا أخوّةً لا يقطعها الموت ولتجعل من اسمه عنوانًا للوفاء والإخلاص رحل الجسد لكن الروح باقية والدرب ممتدٍ والأثر خالد سيبقى الشهيد أحمد غالب الرهوي في ذاكرة الوطن علامة فارقة ورمزًا لرجلٍ جمع بين القيادة والفداء بين الحلم والعمل بين الحكمة والشجاعة.

لقد ترك لنا رسالةً خالدة أن رجال الدولة الحقيقيين لا يموتون بل يتحولون إلى منارات تهدي الأجيال وتزرع الأمل..

كان لدينا برنامج لتحسين أوضاع الموظفين المدنيين والعسكريين انطلاقًا من قناعة بأن الموظف ليس مجرد رقم في كشف الراتب وإنما هو أحد أهم أعمدة استمرارية الدولة وكان من بين أفكارنا رفع الحد الأدنى للأجور إلى 150 ألف ريال ولو على الورق في المرحلة الأولى مع ضمان حق الموظف في نظام الخدمة المدنية إلى أن تتم معالجة مشكلة الرواتب بصورة شاملة ومستدامة وقد تبدو عبارة «ولو على الورق» بسيطة لكنها في جوهرها تحمل معنى مؤسسيًا مهمًا كالتزام قانوني والإنساني تجاه موظفيها فتثبيت الحق اليوم قد يكون هو الأساس الذي يُبنى عليه الوفاء به غدًا كما كان لدينا فكرة عدم احتساب نصف الراتب عندما يتم حل مشكلة الرواتب بشكل عام.

وكان لدينا أيضًا فكرة لتطوير التعليم يقوم على إنشاء مدارس ذكية في كل المحافظات المدرسة الذكية لم تكن بالنسبة لنا مجرد مبنى مزود بالتقنية وإنما نموذجًا لتعليم يفتح أمام الطالب أبواب المعرفة الحديثة ويمنح المحافظات فرصة متقاربة في الوصول إلى أدوات المستقبل.

وفي المجال الصحي كانت لدينا فكرة لتحسين الوضع الصحي وإنشاء أكبر مستشفى حكومي للعلاج المجاني لتخفيف الضغوط على المستشفى الجمهوري وبقية المستشفيات الحكومية الأخرى المكتظة انطلاقًا من أن الصحة ليست خدمة ثانوية وأن الدولة تُقاس أيضًا بقدرتها على حماية المواطن عندما يكون في أضعف حالاته.

وهنا تتضح الفكرة كلها: موظفٌ نحفظ كرامته وطالبٌ نبني مستقبله ومريضٌ نحمي حقه في العلاج ثلاثة مسارات مختلفة لكنها تلتقي عند هدف واحد: إعادة الدولة إلى حياة المواطن.

لقد كان الأستاذ أحمد غالب الرهوي في رؤيته للعمل العام يعيد للإنسان إحساسه بأن هناك دولة تفكر فيه وهذا ليس كلاما مثاليا فكثير مِمّن عرفنا وجربنا وجلس معنا يعرف ذلك.

رحمك الله يا أستاذ أحمد

رحل الرجل وبقيت الرسالة وغاب الرفيق وبقي الطريق فسلام عليك يوم حملت هم الوطن وسلامٌ عليك يوم رحلت وسلامٌ عليك في ذاكرة كل من عرفك وأحبك وعمل معك.■